

البرنامج اليومي للإمام الخميني (قده)



البرنامج اليومي للإمام الخميني (قده)

2007-08-21

بسم الله الرحمن الرحيم

تصادف هذه الأيام ذكرى رحيل الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه)، الرجل الذي هزّ الدنيا، وقاد أعظم ثوره في هذا العصر، فما عسى دقائق محدودة جداً تقوى على استنطاق بعض شيء من حياة هذا الرجل العظيم.

نحاول في هذه الدقائق المحدودة أن نستلهم بعض الدروس من سيرته الحافلة بالعطاء.

الموضوع الذي اخترته للحديث: (البرنامج اليومي للإمام الخميني).

1- الإمام الخميني (رضوان الله تعالى عليه) له برنامج يومي ثابت ينظم من خلاله شؤونه اليومية، وكان دقيقاً جداً في تنفيذ هذا البرنامج، وما كان يشغله شيء عن تنفيذ برنامجه..

حتى إنَّ استشهاده ابنه السيد مصطفى لم يغير شيئاً من برنامجه، يقول ابنه السيد أحمد:

"عندما سمع الإمام خبر استشهاده ولده السيد مصطفى، لم نلاحظ على وجه الإمام أيَّ أثر للأذى ولقلق بل قال: (لقد وهبنا الله نعمته وقد استرجعها الآن)، ولم يسمح له لهذا الحدث العظيم أن يوجد أدنى خلل في برنامج دروسه وصلاته ومطالعاته". وقال السيد أحمد الخميني: "كان الإمام في تلك اللحظة التي وصل فيها خبر ابنه السيد مصطفى مشغولاً بقراءة أحد الكتب، ولم يتوقف واستمر في القراءة حتى أنهى من الكتاب صفحة (300).

2- ما هو البرنامج اليومي للإمام الخميني؟

الإطلاع على هذا البرنامج يعلمنا كيف يجب أن ننظم أوقاتنا، والبرمجة والتنظيم للأوقات له معانيته الكبيرة في حياتنا:

أ - الاستفادة من الوقت.

ب - توظيف القدرات والطاقات بشكل دقيق.

ج - المراقبة والمحاسبة.

3 - ما هي أهم فقرات هذا البرنامج؟

تحدثنا السيدة زهراء ابنة الإمام (رضوان الله تعالى عليه) عن هذا البرنامج اليومي، نذكره بشيء يسير من التصرف والتعليق .

1 - عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل يستيقظ الإمام الخميني ليقوم بأعمال التهجد والعبادة وأداء صلاة الليل (ويستمر حتى طلوع الفجر)، ويتخللها فاصلة قصيرة تلي إقامته صلاة الليل كان يقرأ فيها الاستفتاءات التي يجب أن يراجعها بنفسه.

لم يترك الإمام الخميني صلاة الليل اختياراً ..

{تَتَجَاوَى جُنُوبُهُمْ ° عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ° خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ° يُنفِقُونَ-}

{كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّائِلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَإِلَّا سَحَارَهُمْ ° يَسْتَغْفِرُونَ-}

{وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ ° سُجَّدًا وَقِيَامًا-}

{أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ ° آزَاءَ اللَّائِلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ ° الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ-}

{يَأْتِيهَا ° الْمُزَّمِّلُ * قُمْ ° اللَّائِلِ ° إِلَّا قَلِيلًا-}

لركعتان يصليهما العبد في جوف الليل خير من الدنيا وما فيها ..

1- صلاة الفجر والدعاء حتى طلوع الشمس .

2- استراحة حتى الساعة السادسة .

3- المشي لمدة نصف ساعة يشتغل خلالها بذكر الله .

4- تلاوة القرآن، وكان محافظاً على تلاوة القرآن .

5- ثم يتناول الإفطار قبل الساعة السابعة .

6- في الساعة السابعة يدخل إلى غرفة الاستقبال وتبدأ اللقاءات (لمدة ساعتين) التواصل الدائم مع الناس. يعيش هموم الناس وقضاياهم.

7- في الساعة التاسعة يمارس الإمام رياضة المشي لمدة نصف ساعة يشتغل خلالها بذكر الله .

8- في التاسعة والنصف يدخل إلى غرفته الخاصة لقراءة التقارير التي ترسل إليه من أنحاء البلاد.

9- استراحة القيلولة؛ ما بين العاشرة وعشر دقائق إلى الساعة الحادية عشرة والنصف يأخذ قسطاً من الراحة (كان يضطجع فيها - ربما ينام وقد يبقى مستيقظاً).

10- صلاة الظهر والعصر..

في الساعة (11,30) يستعد للصلاة: يبدأ بالوضوء. ثم يتلو القرآن، ثم يؤدي صلاتي الظهر والعصر ونوافلهما .

11- الجلوس مع أفراد العائلة ..

في الساعة (12,55) ينتهي من الصلاة فيجلس للتحدث مع أفراد عائلته (لمدة عشر دقائق).

12- تناول طعام الغداء.. في الساعة الواحدة وخمس دقائق، وبعد الانتهاء يتحدث مع العائلة لمدة عشر دقائق.

13- قراءة التقارير الخيرية .. والاستماع إلى أخبار الساعة الثانية.

14- الاستراحة حتى الساعة الرابعة .

15- في الساعة الرابعة يمارس رياضة المشي لمدة نصف ساعة، يشتغل بذكر القرآن .

16- قبل غروب الشمس يجدد الوضوء ويبدأ بتلاوة القرآن إلى أن تغرب الشمس، فيتهيأ لإقامة صلاتي المغرب والعشاء ونوافلهما ..

17- المطالعة والقراءة (يدخل غرفته الخاصة).

يهتم بقراءة الكتب المطبوعة حديثاً (قراءات الإمام متنوعة).

يهتم بقراءة الصحف والمجلات ..

يتابع برنامج التلفاز ..

يستمع إلى الأخبار بدقة ..

يستمع إلى التقارير الخيرية ..

يتابع المقابلات والتصريحات ..

18- ثم يمارس بعض التمارين الرياضية لمدة ربع ساعة .

19- تناول طعام العشاء في الساعة التاسعة .

20- بعد الانتهاء من العشاء يقوم ببعض الأعمال الخاصة به تستمر إلى العاشرة أو العاشرة وعشر دقائق (لم تحدد السيدة زهراء هذه الأعمال الخاصة)!

21- بعدها يذهب إلى غرفته للنوم إلى الثانية بعد منتصف الليل؛ إذ كان ينهض لصلاة الليل .

3- كان الإمام الخميني (رض) يتشدد في ضبط واحترام المواعيد .

لو أعطى أحداً موعداً في الساعة الثامنة - مثلاً - ، وحضر هذا الشخص في الساعة الثامنة وخمس دقائق، يعتذر الإمام عن استقباله لأنه لم يلتزم بالموعد المحدد، يقول له:

اذهب الآن وتعال غداً في الثامنة !..

أهمية المحافظة على أوقات المواعيد:

1- تعبر عن صدق الوعد.

2- تعبر عن دقة الانضباط.

3- تعبر عن احترام الوقت.

4- احترام أوقات الآخرين.